اتجاهات العاملين في جامعة مؤتة نحو العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني

د/ نسرين عبدالله البحري
قسم علم الاجتماع – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة مؤتة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لجمع البيانات من المبحوثين حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من (١٦٠) مبحوث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

١. وجود اتجاهات إيجابية نحو تأخر سن الزواج والعنوسة.

٢. وجود علاقة بين العنوسة في المجتمع الأردني ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد مرات الزواج) من وجهة نظر موظفي جامعة مؤتة .وتوصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى عدداً من التوصيات من أهمها: دعوة المؤسسات الاجتماعية لتنفيذ برامج وسياسات اقتصادية واجتماعية للحد من الآثار السلبية لظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج.

Abstract

The study aimed to identify the spinsterhood and rising age of marriage in the Jordanian society. To achieve the study objectives of the study on the social survey methodology and the use of the questionnaire as a tool head of the data collection adoptedThe study population consisted of (160) respondents, The study found a range of results, highlighted by: 1.The existence of positive trends towards higher age of marriage and spinsterhood. 2. The existence of a relationship between the role of spinsterhood in Jordanian society and (age, educational level, income level, number of times married) from the viewpoint of the employees mutah University. The study by the results to a number of recommendations including: call social institutions to implement programs of economic and social policies to reduce the negative effects of the phenomenon of spinsterhood and delayed age of marriage.

مقدمة:

تعدُ الأسرة أهم الوحدات الاجتماعية التي تلعب الدور الرئيسي في المحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، وهي أساس المجتمع، فمنها يبدأ وعليها يعتمد، وبقدر ما تكون الأسرة مترابطة بقدر ما يكون المجتمع قوياً ومترابطاً، والزواج هو الوسيلة المثلى لبناء مجتمع قوي مستقر والأسرة تتكون عن طريق الزواج الذي يشبع الحاجات النفسية والجسدية للأفراد ويقمع الانحراف والشذوذ ويحقق الحياة الوادعة ويوفر الهدوء والاستقرار.

وقد شرع الإسلام الزواج لمقاصد سامية ولتحقيق غايات عظيمة جليلة، فهو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وتهيئة الاستقرار الأسري وإمداد المجتمع بأعضاء جدد مما يسهم في استمراره وزيادة تفعيل الضوابط الاجتماعية والالتزام بها، إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، والظروف المعيشية فرضت خطراً من نوع خاص بات يلاحق البيوت المسلمة، مستهدفاً الشباب المسلم من كلا الجنسين، ويتمثل في ظاهرة العنوسة (المطيري، ٢٠٠٩).

وتندرج مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور والإناث ضمن اختصاص علم الاجتماع الأسري، فالتأخر في سن الزواج ظاهرة اجتماعية من بين مجموعة من الظواهر التي

تتأثر بها الأسرة في مجتمعنا، حيث أخذت تتسع من خلال النهضة الحضارية والتطورية الشاملة، أما التطور في المجالات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي تركت مجموعة من المتغيرات، أدت لتغيير شكل الأسرة وظهور العديد من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي القت تبعاتها على كاهل الأسرة ومن بينها ارتفاع معدلات سن الزواج، الذي أصبح يعاني منه العديد من الشباب الذين يعتبرون عصب الأمة(الحسن، ٢٠٠٥)

وتعد تكاليف الزواج باهظة جدا وأولها تأمين المسكن الذي يعيش فيه الزوجان، وقد يستغرق الفرد ريثما يستطيع تأمين هذه التكاليف في ظل هذه الأوضاع عشرات السنين، وتكاليف الزواج مشكلة تواجه العديد من البلدان، وذلك يعود للتغير الذي طرأ على مستلزمات الزواج التي أصبحت أساسيات بعد أن كانت كماليات يمكن للزوجين الاستغناء عنها (الرشيد، ٢٠٠٠).

إن عدم المقدرة على تامين مسكن الزوجية يعد من اعقد المشكلات التي تؤخر سن الزواج، فالشاب لا يستطيع أن يتقدم لطلب الفتاة إن لم يكن له بيت مستقل عن الأهل، فغالبية الفتيات لا يتزوجن من شاب لا يؤمن سكناً مستقلاً عن أهله، في ظل مجتمع متطور اصبح فيه الشاب المتزوج بعيدا عن مسكن العائلة الكبير إذ كان في السابق يتزوج ويعيش معها (الجوير، ١٩٩٥).

ويعد المهر في المجتمع العربي وسيلة لحماية حقوق الزوجة، ويشكل قوة رادعة ضد الطلاق وأظهرت الدراسات تفاوت قيمة المهر من بلد عربي إلى آخر، والغاية من المهر هو تكريم للمرأة وإعلاء مكانتها، وهو رغبة أكيدة من الزوج بالزواج من امرأة معينة، والأصل فيه أن لا تكون قيمته باهظة. (العموش، ١٩٩٥) وأن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار أدت إلى أن الشباب أصبحوا غير قادرين على الزواج في سن مبكرة فينتظرون إلى أن يستطيعوا تكوين أنفسهم ويصبحون قادرين على تحمل أعباء الزواج وهذا أدى إلى تأخير سن الزواج(Baber, 1980).

ويركز (العرب، ٢٠٠٣) على الرغبة في الزواج من شريك غني ماديا: عندما يصل الشاب من الجنسين إلى سن الزواج غالبا ما تتشكل صورة معينة لشريك الحياة الذي سيتم الزواج منه، فتتشكل صفات يرسمها في ذهنه من حيث المستوى المادي والاجتماعي والصفات الشخصية، وفي الوقت الحاضر يرغب الشاب بالزواج من فتاة غنية وكذلك الفتيات، لدرجة أن بعض الفتيات يتزوجن من رجل كبير السن من أجل المال، لقد انتشر في الوقت الحالي بين الشباب مرض اجتماعي خطير وذلك أنهم عند اختيارهم الزوجة يغضون الطرف عن كل الخصائص التي يجب أن تتوفر بها، وينجرون وراء المادة دون سواها فتنقلب الآية وسرعان ما يدب الخلاف بين الزوجين فينقلب الوفاق إلى شقاق

وتعد مشكلة العنوسة وارتفاع سن الزواج في المجتمع الأردني من المشكلات الحديثة التي أخذت تظهر في الاونة الأخيرة، حيث أصبحت العنوسة في المجتمع الأردني ظاهرة تسجل تزايداً مستمراً في ظل ارتفاع المهور في بعض المناطق، وكذلك الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها بعض الأسر في المجتمع، ولا يخفى على الجميع ما يترتب على هذه الظاهرة من اثار سلبية تهدد استقرار المجتمع، فالارتفاع المستمر في نسبة العنوسة وارتفاع سن الزواج لدى الشباب من شأنه أن يعصف ببنية وتماسك المجتمع، وذلك لأن الاثار المترتبة عنه لا تمس المرأة فحسب بل الأسرة والمجتمع بصفة عامة، ولعل أهم تلك الآثار هو الانتشار الكبير لمختلف أنواع الجرائم وفي مقدمتها الجرائم الجنسية مثل الزنا والعلاقات الجنسية غير الشرعية وغيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن من ينظر الآن إلى المجتمع الأردني يلاحظ بوضوح انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج والعنوسة بشكل ملفت للنظر من حيث تناميها وارتفاع معدلاتها، والمجتمع الأردني بدأت تتفشى فيه ظاهرة العنوسة حيث امتدت لتشمل حوالي ثلث عدد الفتيات اللاتي في سن الزواج وهي نسبة

مخيفة إلى حد كبير.علاوة على ذلك، فإن ظاهرة العنوسة في ازدياد، وهذا الوضع خلق مشكلة اجتماعية تعاني منها كل أسرة، ولها آثارها السلبية والخطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع، وهذه المشكلة الاجتماعية المعقدة لها أسبابها التي زادت من تعقيدها التغيرات والتطورات التي أصابت منظومة القيم المجتمعية لمجتمعنا العربي خاصة. ويضاف إلى ذلك القيم الأسرية الضاغطة المتمثلة بالمظهرية الاجتماعية والتقليد والمحاكاة التي اعترت نسقنا الاجتماعي والثقافي والقيمي في وضع الشروط التعجيزية أمام الشباب، والتي تجلت في المغالاة في المهر، والمفاخرة والترف في جهاز العروس، والمباهاة في إقامة الأفراح في فنادق خاصة، مما أدى إلى ارتفاع متطلبات ومستلزمات تكاليف الزواج، يضاف إلى ذلك ارتقاء المرأة علمياً وثقافياً وفكرياً جعلها تفكر بأن ذلك يجعلها أكثر أمناً واستقراراً من الزواج، فضلا عن الوظيفة وتأمين المقتضيات المادية منها، مما جعلها هي وأهلها تفكر بتأجيل الزواج أو عرقلته والطموح المثالي في البحث عن مواصفات في الشريك تتعلق بالجمال والمال والوظيفة والانتماء الاجتماعي، يضاف إلى ذلك العادات والتقاليد والاجتماعية التي تعزز هذه الأسباب وتدعم وجودها.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١. ما العوامل المرتبطة بالعنوسة وتأخر سن الزواج من وجهة نظر العاملين في جامعة مؤتة؟

٢. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو العنوسة في المجتمع الأردني تعزى للخصائص للمبحوث (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل)؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال الأمور التالية:

١. كونها الدراسة الأولى حسب علم الباحث التي تقوم بدراسة الاتجاهات المجتمعية نحو العنوسة وارتفاع سن الزواج في المجتمع الأردني من وجهة نظر موظفي جامعة مؤتة.

٢. تتناول الدراسة موضوعاً كان لوقت قريب يعد من الموضوعات التي تستقطب اهتمام الباحثين نتيجة لحدوث تطورات وتحولات هامة في بنية المجتمع العربي بصفة عامة، وأصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع ملحاً على المستوى المحلي الأردني على وجه الخصوص، من أجل رسم السياسات، وتطوير السبل العلاجية للحد من ظاهرة العنوسة وارتفاع سن الزواج وفق ضوابط وإجراءات تكفل صون الأسرة، واستمرارها ملاذا وبيئة لحياة سعيدة.

٣. حاجة المكتبة الأردنية لمثل هذه الدراسة خاصة في ظل وجود جدال مجتمعي وديني حول ظاهرة العنوسة وارتفاع سن الزواج وتفشيها في المجتمع.

٤. توفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على العنوسة وارتفاع سن الزواج من اجل التخفيف من حدة تزايد معدلات الجريمة.

٥. إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى الوقوف على أثر العنوسة وارتفاع سن الزواج على معدلات الجريمة في المجتمع الأردني.

٦. قد تفتح الدراسة المجال لدراسات وبحوث مستقبلية على المستوى الوطني والإقليمي في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة بشكل عام إلى التعرف إلى الاتجاهات المجتمعية نحو العنوسة وارتفاع سن

الزواج والجريمة، ويتفرع من ذلك الأهداف التالية:

١. التعرف على العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الاردني من وجهة نظر موظفي جامعة مؤتة.
٢. التعرف على العلاقة بين اتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني والتي تعزى لخصائص المبحوث (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل)

مصطلحات الدراسة:

الزواج: مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، ويبرز وجودها المجتمع، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها البالغان إنجاب الأطفال، وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها(مسعود، ٢٠٠٧).

والزواج نظام اجتماعي يحدد العلاقات بين الذكور والإناث ويعطي الصفة الشرعية، وبما أن الزواج نظام اجتماعي يقوم على أسس وركائز ودعائم قوية وثابتة يخضع لقواعد اجتماعية يفرضها المجتمع بغض النظر عن نوعه من خلال التقاليد والأديان أو القوانين الوضعية.

كذلك فإن أهمية الزواج في سلامة المجتمع من الانحلال لأن في الزواج عصمة للرجل والمرأة لأن كلا الجنسين منهما لديه طاقة يريد أن يصرفها، وحتى لا يحدث كبت أو اضطراب نفسي فيكون الزواج تصريفا لهذه الطاقات في حدود الأدب والاحترام والسكن النفسي والمودة، وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن الزواج فيه العصمة وضبط النفس، فقال في الحديث الذي رواه الجماعة ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)).(أبومصطفى، ٢٠٠٦).

وهناك أهداف سامية للزواج وغايات لابد من ذكرها ومن أبرزها:

١- الحب: وهو الدعامة الأساسية لنجاح هذه العلاقة، ويسبق الحب الزواج ويستمر خلال الزواج وينشئ هذا الحب من إدراك الفرد الفروق بينه وبين شريكه.
٢- الإمتاع الجنسي والعاطفي والنفسي (Marciano, 1986).
٣- التمثيل الصريح لمعنى الأمومة والأبوة: فكلا من الزواجين يكون لديه الرغبة في أن يكون أم وأبا، حيث ترعى الأم أبنائها وتغمرهم بالعطف والدفء وكذلك الرجل (كفافي، ١٩٩٩).
٤- تأسيس الأسرة السعيدة: ويكون الهدف من الزواج الوصول إلى السعادة والاستقرار، وبناء أسرة تقوم على المحبة والعطف والتفاهم (أبو أسعد، ٢٠٠٥).

وهناك مجموعة من أنماط الأزواج التي تختلف أنماط تعاملهم معا مما يؤثر في علاقتهم الزواجية.

١. الأزواج مسلوبو الحيوية في زواجهم: وان هؤلاء الأشخاص غير السعداء في كل علاقاتهم الزواجية سواء في المظاهر الداخلية أو الخارجية.
٢. الأزواج المهتمون بالأمور المالية: ويكون الإشباع في بعد زواجي واحد، وهو إدارة التموين المنزلي كما يهتمون بالمكافأة المالية ولديهم مشكلات بارزه في علاقتهم معا.
٣. الأزواج المتناقضون: ويظهرون عدم الرضا في القضايا الداخلية الزواجية والعلاقات

الجنسية ويظهرون اهتمام في المظاهر الخارجية كالأطفال والحياة الدينية.

٤. الأزواج التقليديون: وعلاقة هؤلاء الأزواج مصدر للضغط بين حياتهم وتفاعلهم مع الأقارب يزودهم بمصادر الراحة.

٥. الأزواج المتكافئون: ويكون لديهم معدل عالي من الاتفاق ويتصلون بشكل جيد ولديهم استراتيجيات لحل المشكلات.

٦. الأزواج المنتعشون: ولدى هؤلاء الأزواج إشباع في كل علاقاتهم حيث يظهر عليهم الاندماج الشخصي بحيث يشكل مصدر قوة في حياتهم.

٧. الأزواج المتجانسون: وهم من الأزواج المتكيفين في علاقاتهم وفي التعبير عن مشاعرهم وحياتهم الجنسية ولديهم كذلك مصادر ضغط خارجية تظهر من وقت إلى أخر (أبو أسعد، ٢٠٠٨).

ارتفاع سن الزواج: مجموعة العوامل التي تعيق الشباب من الزواج، والتي تؤدي إلى تأخر سن الزواج (السناد، ٢٠٠٧).

العنوسة: لفظ يطلق على الرجال والنساء الذين لم يتزوجوا، فالمرأة العانس هي التي لم تتزوج من قبل ولكنها تترقب الزوج وتنتظره، والعانسون من الرجال هم الذين تأخر زواجهم بسبب الفقر أو تقدم العمر أو العزوف بسبب الخوف من الإصابة بالإحباط لخوض تجارب زوجية سابقة فاشلة وغيرها من أسباب العنوسة (عبدالله، ٢٠٠٥). التعريف الإجرائي: نقصد بالعانس في هذه الدراسة كل من تجاوز سن البلوغ وبقي دون زواج لفترة طويلة بعد سن الثلاثين من عمره.

تعبيرٌ يَشمل الذُّكور والإناث على حدٍّ سواء؛ للتعبير عن حالة بلوغ شخصٍ ما سنًّا فوق معدَّل سن الزواج، دون زواجه/ زواجها؛ فهذا الشخص أكبر من أن يتزوَّج، ولكنهً يستعمل أكثر مع النِّساء (المطيري، ٢٠٠٩). وهو تأخر الفتاة أو الشاب عن الزواج ووصوله إلى سن العنوسة ولم يتزوج بعد (مسعود، ٢٠٠٧)، كما تُعرف على أنها: المرأة أو الرجل الذي تجاوز في عرف المجتمع سن الزواج دون أن يقيم علاقة الزواج، (منصور، ٢٠٠١).

وهنالك بعض الناس الذين يخطئون ويظنون ان المصطلح يطلق على النساء فقط من دون الرجال، والصحيح انه يطلق على الجنسين. فالعنوسة تعبير عام يستخدم للإناث اللواتي تعدين سن الزواج المتعارف عليه (حسن، ٢٠٠٠)، ولكن المتعارف عليه مؤخرا هو إطلاق اللفظ على النساء في الأغلب (خوالدي، ٢٠٠٤).

اختلفت نتائج الدراسات حول تأثير العنوسة على كل من الرجل والمرأة والمعاناة التي يشعر بها الاثنان معاً (الناقولا، ٢٠٠٣). فالعنوسة تؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية. فالمرأة هي التي تحس بألم العنوسة في المقام الأول خصوصاً إذا لم يكن لها معيل أو مصدر رزق، كما أنها تصبح مطمعاً للآخرين من المستغلين لتلك الظروف (العمر، ٢٠٠٥).

وتُعد العنوسة من إحدى المشكلات الاجتماعية والتي تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها، ولما ينتج عن العنوسة من آثار سلبية تؤثر على البناء الأسري وتعيقه عن القيام بأدواره الرئيسة داخل المجتمع ويركز (الفوزان، ٢٠٠٢) على جملة من الأسباب تؤدي إلى العنوسة تتمثل في تدخل الأهل سواء من طرف أهل الشاب أو الفتاة وارتباط الشاب أو الفتاة بأسرتيهما من حيث السكن أو القرارات التي تخص حياتهما مما يؤدي لتفاقم ظاهرة العنوسة، إضافة لعدم التكافؤ في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني أو العمري.

وازدادت حالات العنوسة في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما إن للعنوسة عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، وإن مبعث القلق نابع من حقيقة إن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وأن العنوسة ومشكلات أخرى تعصف بأسرة اليوم تشكل معاول هدم في جدار المجتمع (عبدالله، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة

أشارت نتائج المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة عدم وجود دراسات على حد علم الباحث تبحث بشكل مباشر في العنوسة وارتفاع سن الزواج في المجتمع الأردني، لذلك حاولت هذه الدراسة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة قدر الإمكان، وحيث كان ذلك ممكنا لتحقيق أهدافها، وفيما يلي عرض لأهمها:

أ. الدراسات العربية:

أجرى(أبوحوسة، ١٩٩٤) دراسة بعنوان "تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الإجتماعية"، وهدفت الدراسة إلى إكتشاف الأوضاع والظروف التي تتدخل في تأخير سن الزواج في الأردن، وقد تكونت العينة من (٢٣٥٩) متزوجين وغير متزوجين، وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج تتمثل في أن ضعف الإمكانيات المادية للمتقدم تعد سببا في تأخير سن الزواج للفتاة، ويلعب حجم الأسرة دورا في عملية تأخير سن الزواج لكل من الشاب والفتاة العاملة حيث يكون الشاب أو الفتاة منتم إلى أسرة كبيرة فإنه يؤخر سن الزواج، لأن الأسر الأردنية لها الميل القوي تجاه تعليم أبنائها ومواصلة تعليمهم العالي، وهذا يتطلب نفقات مالية كبيرة نسبيا نظرا لكثرة عدد أفرادها، مما يضطر الشاب أو الفتاة إلى تأخير الزواج. إضافة إلى أن الشباب يفضلون الزواج من الفتاة العاملة وصاحبة دخل مادي، كما بينت الدراسة أن الزوج المناسب للفتاة هو الذي يستطيع تحمل أعباء الزواج والإنفاق على بيت الزوجية، كما أن الدراسة كشفت أن هناك ميلا لدى الفتيات للإقتران بشخص سبق له الزواج وأنجب أولاد من زواجه الأول خاصة إذا كان الزوج غني وثري. وأوضحت الدراسة أن الشباب يفضلون الزواج من فتاة متعلمة تعليما مرتفعا نسبيا نظرا لوجود علاقة بين إرتفاع مستوى التعليم وإرتفاع معدل الدخل.

وقام(الجوير، ١٩٩٥) بإجراء دراسة بعنوان "تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة"، وهدفت إلى التعرف على الأبعاد والمتغيرات (العوامل) المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر، وقد تكونت العينة من (٢٣٠) طالبا وقد إختار الباحث عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة تمثل (٧٥) طالبا، وقد كان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن غلاء المهور وإرتفاع تكاليف الزواج تقف عائقا رئيسيا أمام الشباب لعدم إقبالهم على الزواج في سن مبكرة، أيضا المسؤوليات المترتبة على الزواج تعد عائقا لإتمام الزواج لدى أغلبية أفراد العينة.كما إتضح أن نسبة ٥٤،٧% من أفراد العينة يرون أن مواصلة التعليم تعد إلى حد ما عائقا أمامهم عن الزواج في سن مبكرة.

وكشفت دراسة (الختاتنة، ١٩٩٧) بعنوان " تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة الحصن في الأردن"، أخذت عينة من الشباب في مدينة الحصن حيث نوه إلى قلة وندرة الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، وقد هدفت الدراسة تحديد مجموعة من المتغيرات المتمثلة في تدني الدخل الشهري، وارتفاع تكاليف المعيشة، ومشكلة السكن، وارتفاع الإيجار، وارتفاع متطلبات ومستلزمات الزواج الباهظة. أما مجتمع دراسته فكان من الشباب الذكور ممن تجاوز أعمارهن عن السابعة والعشرون.لقد تكونت دراسته من عينة بلغت (٣٢٤) شخص من الذكور غير المتزوجين. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تدني الدخل

الشهري، عدم توفر المسكن، ارتفاع أسعار الأثاث والذهب، متابعة التعليم، واعتبر أن ظاهرة تأخر سن الزواج عزوبة إجبارية وقسرية وليست بمحض الاختيار.

وفي دراسة(الشعباني، ١٩٩٧) بعنوان "العوامل الإجتماعية والثقافية لتأخير سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري"، هدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة جدة، وقد تكونت العينة من (٤٠٠) فتاة غير متزوجة يعملن في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، وكان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن إقبال الفتيات على التعليم وإلتحاقهن بمجالات العمل المتوفرة أدى إلى إرتفاع سن زواجهن وكلما إرتفع المستوى الإجتماعي للحي الذي تقيم فيه الفتاة تأخر سن زواجها لما تتسم به هذه الأحياء من التباعد المكاني بين الوحدات السكنية أو لوجود العمائر المنعزلة، كما أن غالبية أسر الفتيات المتأخر زواجهن تعود إلى أصول ريفية إنتقلت من موطنها الأصلي إلى مدينة جدةنكما أوضحت الدراسة أن إصرار أولياء الأمور على تزويج الفتاة من الأقرباء ربما يكون سببا في تأخير زواجها، كما أن مطالبة الأباء بمهور لبناتهم يؤخر سن الزواج، كما أن ضعف العلاقات الإجتماعية بين الأسر له دور في تأخر سن زواج الفتيات.

دراسة (الضبيعي، ٢٠٠٠) بعنوان " " تفشي العنوسة أسبابها، آثارها؛ طرائق علاجها على ضوء الكتاب والسنة" بحث وصفي تقريري يتحدث عن تفشي العنوسة في البلاد الإسلامية وعن ارتفاعها في كل دولة وربطها بمجموعة من المتغيرات منها مرتبط بالعادات والتقاليد وآخر يعود إلى أزمة المسكن وغلاء الأجور وارتفاع الأسعار، وبعضها يعود إلى جشع بعض آباء في رفع المهر والتباهي والمفخرة بالمتطلبات والمستلزمات، يضاف إلى التباهي بالأنساب، وإلى الزواج بالأجنبيات لأنهن أكثر فتنة وجمالا وأرخص مهرًا من بنات الوطن، وبعضها مرتبط بالفتاة نفسها التذرع بإكمال الدراسة، فضلا عن ذلك يجب أن تتوافر الشهادة والشكل والنسب والمستوى الاقتصادي والمنصب في الشاب حتى تقبل بالزواج منه.

دراسة (العتيبي، ٢٠٠٠) بعنوان " العنوسة، المشكلة والعلاج". بحث نظري يتحدث فيه بشكل وصفي عن ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب المسلم ويتحدث عن الأسباب التي تتعلق بالمشكلة ويحددها؛ بأسباب تتعلق بأهل الفتاة وتتمحور حول إجبار الفتاة على شخص معين، أو الطمع في راتبها، أو تعطيل الفتاة لأجل الخدمة في المنزل، أو المغالاة في المهر. ويعرض أسبابًا تتعلق بالفتاة نفسها، وتتمحور في اشتراط إكمال الدراسة، وعائق اشتراط الوظيفة، رفض الزواج من متزوجٍ، ووجود عيب فيها، وكذلك يقرر أسبابًا تتعلق بالشاب تتمحور حول الإعراض عن الزواج بحجة الحرية والمرونة، والزواج من الخارج، وعدم القدرة على تكاليف الزواج، ورفض الزواج من الثيب، ورفض الزواج من أرملة، وعدم الزواج من بعض الموظفات كالطبيبات، ثم يتحدث عن الأخطار الناتجة عن العنوسة وخاصة الصحية (انتشار الزنا، مرض الإيدز، اللواط) ويضاف إلى ذلك الأخطار الأخرى (الخلقي والنفسي والاجتماعي) التي تبرز في سلوك هؤلاء وفعلهم، ثم يطرح الباحث العلاج بتوعية الجماهير عن طريق وسائل الإعلام بتحديد المهور، وبتعدد الزوجات، ومنع الزواج من الخارج.

كما قام (منصور، ٢٠٠١)، بإجراء دراسة بعنوان "أسباب تأخر الزواج وطرق العلاج من خلال الفقه الإسلامي المقارن"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب تأخر الزواج ووضع التدابير الشرعية المناسبة التي تحقق القليل من أسباب تأخر الزواج؛ على نحو يشارك فيه الفرد والجماعة والمؤسسات الحكومية والخيرية في تحصين المجتمع الإسلامي برباط شرعي متين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لتأخير سن الزواج أثار سلبية على المجتمع الإسلامي، ومنها أثار دينية مثل ضعف الوازع الديني وإقتصادية وأخلاقية وخلقية ونفسية. وقد وضع الإسلام جملة من التدابير الشرعية لمنع إنتشار ظاهرة تأخير الزواج بين الرجال والنساء في المجتمع الإسلامي ومن

أهمها:الحث على الزواج ووجوبه خوفا من الوقوع في الزنا، التحذير من المغالاة في المهور، وللدولة دور بارز في الإسهام في تقليل المهور كسياسة عامة، كما تسهم الجمعيات والمؤسسات الخيرية إسهاما كبيرا في الحث على الزواج وإيجاد التدابير الشرعية للتقليل من تأخير الزواج، ومنها الزواج الجماعي، وإنشاء بنك للتزويج، وغيرها.تعدد الزوجات في الإسلام له أثر بالغ في محاربة ظاهرة تأخير الزواج في المجتمع الإسلامي.

وأجرى(الشهراني، ٢٠٠٢)، دراسة بعنوان "العمر المفضل للزواج في المجتمع الأردني "، وإستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٧٥) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٧٩% من العينة ترى أن غلاء المهور يؤثر في تأخير سن الزواج، وأن ٦٢% من العينة ترى أن عدم التمسك بالدين له أثر في تأخير سن الزواج، وأن ٨٣% من العينة تؤيد الزواج المبكر وأن (٧٣%) من العينة ترى أن مواصلة التعليم تؤثر في تأخر سن الزواج.

وأجرى(صبيح، ٢٠٠٣) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج"، وقد هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتكونت العينة من (٣٠) فردا، وقد كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مشكلة إرتفاع تكاليف الزواج تقف عائقا أمام تأخر سن الزواج وأن تحمل أعباء المعيشة أيضا يلعب دورا في تاخر سن الزواج، أيضا مشكلة تأمين السكن تأتي بالدرجة الأولى من المشكلات الإقتصادية التي يعاني منها الشباب، بالإضافة إلى مرحلة التعليم الطويلة لدى الشباب تؤثر في تأخر سن الزواج.

وقام(الناقولا، ٢٠٠٣) بدراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته"، وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج، وقد تكونت العينة من (٣٢٨) فردا في أحد أحياء دمشق وهو حي الدويلعة، وقد كان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مشكلة تأمين السكن تأتي بالدرجة الأولى من بين المشكلات الإقتصادية التي تواجه الشباب، إضافة إلى إرتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته وقلة الدخل الشهري للفرد. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الخوف من الإقدام على الزواج عند الجنسين وبين تأخر زواجهم، ووجود ترابط بين تدخل الأهل في زواج أبنائهم وبين تأخر زواجهم، وبينت النتائج أن قلة فرص العمل وعدم الحصول على عمل دائم يسهم في تأخر زواجهم ولا سيما الذكور، كما أن الدراسة أوضحت أن الأفراد المتعلمين تعليما ثانوياً ولغاية الدكتوراه، هم أكثر عرضة للتأخير عن الزواج من غير المتعلمين.

وفي دراسة أجراها(خوالدي، ٢٠٠٤)بعنون "ظاهرة العنوسة أسبابها وطرق الوقاية والعلاج"، وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى العنوسة، وإنعكاسات هذه الظاهرة على سلوكيات الفتاة، وتكونت العينة من (٣٢٠) فتاة وإمرأة عربية مسلمة من قرى ومدن الجليل والمثلث والنقب، وقد كان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة (٨٤%) من عينة الدراسة يعتقدن أنه كلما فسدت وإنحطت الأخلاق بين أفراد المجتمع إزدادت هذه الظاهرة، وإن نسبة (٦١%) يعتقدن أن الوضع الإقتصادي يؤثر على تأخر سن الزواج، و(٧٩%) يعتقدن أن سمعة الفتاة السيئة تكون السبب في عنوستها، ولا ننسى مبالغة الشاب باختيار مواصفات العروس المناسبة له، وهذا له علاقة بالثقافة والجمال وغير ذلك، إضافة إلى أن (٤٤%) يعتقدن أن السبب في تأخير الزواج هو الخوف من الفشل في الزواج، (٤٩%) يعتقدن أن الانفتاحية والتحرر الزائف يساهمان في ازدياد الظاهرة.

كما أجرى(بدرانة، ٢٠٠٥) دراسة بعنوان "واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وأبعادها الإقتصادية"، وهدفت إلى إلقاء الضوء على البعد الإقتصادي لمشكلة العنوسة في المجتمع الأردني، وتكونت العينة من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأعمار التي تزيد عن ٣٠ سنة

مستخدمة بذلك أحدث الإحصاءات لسنة ٢٠٠٤، وتعرضت الدراسة كذلك إلى الأسباب الإقتصادية الكامنة وراء هذه المشكلة مثل البطالة، وإرتفاع تكاليف المعيشة، وتحدثت الدراسة عن الأبعاد الإقتصادية لهذه المشكلة في المجتمع الأردني سواء من حيث زيادة الكلفة الإقتصادية أو إنخفاض الإنتاج وغير ذلك من أثار.وأوصت الدراسة بالعديد من الاإجراءات للحد من هذه المشكلة ومن هذه المقترحات تجاوز العديد من المظاهر الإجتماعية الزائفة المصاحبة لعادات ومراسم الخطبة والزواج.

أما الدراسة التي أجراها(مسعود، ٢٠٠٧) فجاءت بعنوان "العنوسة أسبابها وتأثيرها على شخصية المرأة"، هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنوسة أسبابها ومدى إنتشارها بالمجتمع، والتعرف على بعض المشكلات الإجتماعية والنفسية التي تعاني منها المرأة العانس، وتكونت العينة من (٥٠) من الإناث غير المتزوجات واللواتي تجاوزن عمر الخامسة والثلاثين سنة، وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن إرتفاع متطلبات الحياة المادية التي لا تتناسب مع دخل الفرد، وإرتفاع تكاليف الزواج وعدم وجود السكن من الأسباب الرئيسية للعنوسة، أيضا تمسك الفتاة بعملها أو فشلها في علاقة عاطفية سابقة وعدم وجود شريك مناسب وغرورها بنفسها يعرضها للعنوسة، كما كشفت الدراسة أن الأسرة بالرغم من أنها تسمح للفتيات بالإختيار الشخصي للشريك لكنها هي التي تفرض المهر وتؤمن له قيمة إجتماعية، كما أن وجود أحد من الأهل أو الأخوة أو الأقارب أو الأصدقاء مطلقين يسبب الخوف لدى الفتاة من الطلاق بالمستقبل، وبينت الدراسة أنه ليس هناك تأثير للعنوسة على شخصية أفراد العينة لعدم شعورهم بالقلق أو الخوف من المستقبل أو الغيرة من القرينات المتزوجات أو عدم الرغبة بإقامة علاقات إجتماعية أو الشعور بالأرق.

وأجرى (السناد، ٢٠٠٧) دراسة بعنوان" تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق" وهدفت إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق بلغ عددها 400 طالبًا وطالبة، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغيرات البحث :الجنس، السنة الدراسية، الكلية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: إن أفراد العينة يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار، يلي ذلك إيمانهم بأن الزواج قسمة ونصيب، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وفقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، وحالة الأسرة الاجتماعية، وغلاء المهور، ومواصلة التحصيل العلمي، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، ومستوى الدخل المنخفض للرجل، وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.

وفي دراسة أجرتها(المطيري، ٢٠٠٩) بعنوان "العوامل الإجتماعية والإقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة، والتعرف على العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤدية بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب، وقد تكونت العينة العمدية الطبقية (الحصصية) من (٣٠٠) شاب، وكان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الرغبة في مواصلة التعليم، وتفضيل توفر الجمال في الطرف الأخر، وتدخل الأسرة في إختيار الطرف الأخر، أيضا عدم قبول مبدأ تعدد الزوجات، إضافة إلى إرتفاع تكاليف حفلات الزواج وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة الزوجية مع إرتفاع مستوى المعيشة الذي لا يتناسب مع الدخل وعدم القدرة على توفير المسكن المستقل.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ريجسكي، وأخرين(Rajceki et.al, 1991)، هدفت إلى التعرف على تقدير صفات الزوج، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) رجلا، و(٨٧) إمرأة، وبينت الدراسة أن الرجال أكثر إهتماما بجمال المرأة وعمرها، في حين تنظر الإناث لمكانة الرجل، ومهنته.

دراسة فنجولد(Feingold, 1992)، هدفت الدراسة إلى معرفة المؤشرات التي يستند إليها أفراد كلا الجنسين عند تقييم جاذبية أفراد النوع الأخر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) رجلا و(٦١) إمرأة في أمريكا، وأوضحت نتائج الدراسة أن الرجل يعتمد على مؤشرات ظاهرية مباشرة عند الإختيار الزواجي، ويعطي وزنا أكبر لجاذبية الأنثى جسميا، مثل إتساع العيون، وقوام الجسم، بينما تعطي الأنثى وزنا أكبر لطموح الرجل، ومكانته الإقتصادية، والحالة المزاجية.

دراسة سمبسون (Simpsons,2003)، بعنوان العنوسة المعاصرة في الألفية الجديدة وتغير مفاهيم الأسرة والقرابة، وهدفت إلى معرفة العوامل المساهمة في العنوسة في بريطانيا، وقد كانت النتائج التي توصلت إليها النتائج أن هناك تحولات عميقة في التفاعلات الاجتماعية الناشئة في سياق التغير الاجتماعي الأوسع والثقافية والاقتصادية، بما في ذلك التحول إلى المزيد من الخيارات والإنحدار في العلاقات الشخصية. وإلى جانب هذا، كان هناك دعم أكاديمي واسع النطاق لمفهوم الفردية (العنوسة) كتفسير رئيسي لتغير الأسرة، مع المخاوف والآثار الناشئة في تشكل العائلة المتمثلة في زيادة الأنانية والانخفاض في الالتزامات تجاه الآخرين.يمكن رؤية واحدة ونموذج من الإنقسام من هذا القبيل، والتي اتسمت بأن النساء العوانس في خطر ولا سيما عن طريق افتقارهن للاتصال مع الآخرين، وكذلك وجود اهتمام ضئيل نسبيا للعلاقات في المجتمع الواحد.

دراسة جونز(Jones,2004)، بعنوان أسباب تأجيل الزواج، وهدفت إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى تأجيل سن الزواج في مدينة ملايو، وقد برزت النتائج التالية تأجيل الزواج من مظاهر التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي يعيشها شعب الملايو، وكذلك التغير في السياسات التعليمية التي أدت إلى إرتفاع نسب التعليم خصوصا الإناث وبنسبة (٣٩,٤) والذكور بنسبة (٣٥,٧)، إضافة إلى هجرة النساء إلى المدن الصناعية للمشاركة في سوق العمل في المصانع والصناعات وبنسبة (٣٩,٤) للإناث، والذكور بنسبة (٣٥,٧)، وهذا فتح عيون الشابات لفهم جديد للمجتمع.

وأجرى كوكرين، (Cochrane, 2010) دراسة بعنوان" العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية، في تأخر سن الزواج" وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية، في تأخر سن الزواج، وكذلك الكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفس اجتماعي يحتمل أن يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على تأخر سن الزواج في بنغلادش، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) مبحوثاً منهم (١٠٠) ذكور، (٨٠) إناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢٨-٥١) عاما واستخدم الباحث استبيان المعاناة الاقتصادية، وآخر لتأخر سن الزواج، ومقياس المساندة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين في كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية، بينما توجد فروق دالة بين إدراك المعاناة الاقتصادية وتأخر سن الزواج، حيث أن الذكور أكثر إدراكا لدور العوامل الإقتصادية.

وفي دراسة قام بها كاسي وآخرون(Casey, et.al, 2012) بعنوان" الزيجات الأولى في الولايات المتحدة: بيانات من المسح القومي لنمو الاسرة ٢٠٠٦-٢٠١٠"، وتناولت بالدراسة والتحليل العمر عند الزواج الأول في الولايات المتحدة أعتماداً على بيانات من المسح القومي لنمو الاسرة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وتناولت الدراسة النساء والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٤٤ سنة،

وتوصلت الدراسة إلى أنّ (٣٠%) من المسح يرون أنّ الأمريكان يقيمون علاقات جنسية بدون زواج، وكان متوسط العمر عند الزواج الأول (٢٥,٨) للنساء و(٢٨,٣) للرجال. وتساهم العلاقات الجنسية خارج الزواج في تأخير سن الزواج.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة، أن هناك دراسات تناولت العنوسة، وتأخير سن الزواج وحاولت الكشف عن مستواهما، وعلاقتهم بعدد من المتغيرات. حيث تناولت دراسة(أبوحوسة، ١٩٩٤) تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الإجتماعية، وتطرقت دراسة (الجوير، ١٩٩٥) تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة، وبحثت دراسة (الختاتنة، ١٩٩٧) تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة الحص في الأردن. في حين بحثت دراسة (السناد، ٢٠٠٧) تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، وبحثت دراسة (الشعباني، ١٩٩٧) العوامل الإجتماعية والثقافية لتأخير سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري، أما دراسة (المطيري، ٢٠٠٩) إلى العوامل الإجتماعية والإقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي، وتناولت دراسة (الضبيعي، 2000) فبحثت في تفشي العنوسة أسبابها، آثارها؛ طرائق علاجها على ضوء الكتاب والسنة. وهدفت دراسة (العتيبي، ٢٠٠٠) إلى البحث في العنوسة، المشكلة والعلاج، وتطرقت دراسة (منصور، ٢٠٠١) إلى أسباب تأخر الزواج وطرق العلاج من خلال الفقه الإسلامي المقارن، في حين تطرقت دراسة (الشهراني، ٢٠٠٢) إلى العمر المفضل للزواج في المجتمع الأردني، وأشارت دراسة (صبيح، ٢٠٠٣) إلى بعض العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج، ويمكن من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

١- بأنها من الدراسات القليلة التي بحثت في العنوسة وارتفاع سن الزواج في المجتمع الأردني - ففي حدود علم الباحث- لم تتوفر دراسات تناولت هذا الموضوع.

٢- لعل أهم ما تتميز به هذه الدراسة هو موضوعها بحد ذاته حيث تناولت هذه الدراسة الميدانية السجون طلبة الجامعات الأردنية كمجتمع للدراسة، والسعي لمعرفة اتجاهاتهم نحو العنوسة وارتفاع سن الزواج، وهي دراسة نوعيه وجديدة ولم يسبِق أن ُدرس موضوعها بحدود علم الباحث.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهجين من مناهج البحث العلمي، الأول: المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على ملامح مشكلة الدراسة ووصفها وصفاً علمياً، والرجوع للأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوعها من المصادر المتوفرة لبناء الإطار النظري للدراسة مع إجراء التحليل والمقارنات. والثاني: منهج المسح الاجتماعي: وتم استخدامه لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بهدف تحليلها وتفسيرها للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بمعرفة الاتجاهات المجتمعية نحو العنوسة وارتفاع سن الزواج من خلال استخدام التحليل الإحصائي.

عينة الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة وهو عينتها من جميع العاملين في جامعة مؤتة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة وعددهم (١٧٩) مبحوثاً خلال وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة حيث تم استرجاع (١٦٤) استمارة، وتم استبعاد (٤) استمارات لعدم اكتمال الإجابة فيها، ليصبح العدد الصافي للتحليل (١٦٠) استمارة أي ما نسبته (٨٩,٤%) من مجتمع الدراسة. وفيما يلي عرض

لخصائص عينة الدراسة:

أولاً: النوع الاجتماعي

جدول(١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	109	%٦٨,١
أنثى	51	%٣١,٩
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول(١) بأن أكثر عينة الدراسة هم من الذكور وبنسبة (٦٨,١%)؛ أي أكثر من نصف عينة الدراسة، كما وشكلت نسبة الإناث (٣١,٩%).

ثانياً: العمر

جدول(٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	**العدد**	**النسبة المئوية**
أقل من ٢٠ سنة	44	%27.5
من٢٠سنة إلى أقل من ٣٠سنة	62	%38.8
من٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠سنة	30	%18.8
٤٠ سنة فأكثر	24	%15.0
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول(٢) بأن أكثر عينة الدراسة تتراوح أعمارهم (من٢٠سنة إلى أقل من ٣٠سنة) وبنسبة(٣٨,٨%)، أي أكثر من ثلث عينة الدراسة، في حين شكل عينة الدراسة الذين أعمارهم (٤٠ سنة فأكثر) ما نسبته(١٥%)، كما ويلاحظ بأن من أعمارهم أقل من ٣٠ سنة شكلوا ما نسبته(٦٦,٣%)؛ أي ثلثي أفراد العينة.

العمل:

جدول(٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية
عمل مكتبي	٣٨	%٢٣,٧
عمل ميداني	٦١	%٣٨,١
مشاريع	٤٢	%٢٦,٣

إداري	١٩	%١١,٩
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول(٣) بأن غالبية عينة الدراسة يعملون في الميدان حيث شكلوا ما نسبته(٣٨,١%) أي ما يقارب ثلثي العينة. كما وشكلت نسبة من يعملون مشاريع (٢٦,٣%)، كما وشكلت نسبة من يعملون في عمل مكتبي (٢٣,٧%)، في حين شكلت نسبة الإداريين (١١,٩%).

سابعاً: هل سبق لك الزواج

جدول(٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير هل سبق لك الزواج

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	76	%٤٧,٥
لا	84	%٥٢,٥
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول(٤) بأن أكثر عينة الدراسة لم يسبق لهم الزواج وبنسبة (٥٢,٥%)؛ أي أكثر من نصف عينة الدراسة، كما وشكلت نسبة الذين سبق لهم الزواج(٤٧,٥%).

ثامناً: عدد مرات الزواج

جدول(٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات الزواج

عدد مرات الزواج	العدد	النسبة المئوية
مرة واحدة	٣٦	%٤٧,٤
مرتين	٢٨	%٣٦,٨
ثلاث مرات فأكثر	١٢	%١٥,٨
المجموع	76	%100

يتضح من خلال الجدول (٥) بأن أكثر عينة الدراسة تزوجوا لمرة واحدة وبنسبة (٤٧,٤%)، ومن تزوجوا مرتين شكلوا ما نسبته (٣٦,٨%)، ومن تزوجوا ثلاث مرات فأكثر شكلوا ما نسبته (١٥,٨ %).

أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول الاتجاهات المجتمعية نحو العنوسة وارتفاع سن الزواج في المجتمع الأردني، تم تطوير استبانة متكيفة مع البيئة المبحوثة، بالاعتماد على دراسة (المطيري، ٢٠٠٩؛ السناد، ٢٠٠٧؛ مسعود، ٢٠٠٧؛ خوالدي، ٢٠٠٤) وانسجاماً مع أهداف الدراسة ولغاية جمع المعلومات والإجابة عن اسئلة الدراسة، فقد اشتملت هذه الاستبانة على جزئين هما:

الجزء الأول: ويشتمل على معلومات شخصية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، وهل سبق لك الزواج، وعدد مرات الزواج).

الجزء الثاني: ويتكون من (٢٠) فقرة تقيس العنوسة وارتفاع سن الزواج، وقد تم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وما على المستجيبين إلا وضع إشارة (√) على واحدة من اختيارات الإجابة وهي (٥) تنطبق دائماً، (٤) تنطبق غالباً، (٣) تنطبق أحياناً، (٢) تنطبق نادراً، (١) لا تنطبق أبداً). وتم اعتماد المعيار التالي للحكم على الأوساط الحسابية من(١ - ١,٤٩) لا تنطبق أبداً، ومن (١,٥-٢,٤٩) باعتبارها تنطبق نادراً، ومن (٢,٥- ٣,٤٩) باعتبارها تنطبق أحياناً، ومن (٣,٥-٤,٤٩) باعتباره تنطبق غالباً، وأكثر من (٤,٤٩) باعتبارها تنطبق دائماً. ولذلك للحصول على نتائج منطقية ذات مدى مناسب. والجدول (٦) يبين متغيرات الدراسة وأرقام الفقرات التي تقيسها

الجدول (٦)

متغيرات الدراسة وأرقام الفقرات التي تقيسها

المتغير الفرعي	أرقام الفقرات
ارتفاع سن الزواج	١-١٠
العنوسة	١١-٢٠

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحكمين، حيث وزعت الاستبانة على (٨) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في علم الاجتماع، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين، ولم يتم حذف أي فقرة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة(Test Retest) حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها(٢٥) معنفة مرتين وبفارق زمني قدره(١٥) يوماً بين التطبيقين، وبحساب معامل ارتباط بيرسون على الاستبانة بين مرتي التطبيق، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٧) الآتي:

جدول رقم (٧)

قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل وكل بُعد من أبعاد الدراسة

رقم البعد	البعد	تسلسل الفقرات	***معامل الثبات***	
			Test-Retest	Cronbach's Alpha
١	ارتفاع سن الزواج	١-١٠	٠,٨٩	٠,٨٦
٢	العنوسة	١١-٢٠	٠,٩١	٠,٩٠
	الكلي	١-٤٠	٠,٩٢	٠,٩١

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي الآتية، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS.15).

١. مقاييس الإحصاء الوصفيّ (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عيّنة الدراسة بالنسب المئويّة، والإجابة على أسئلة الدراسة.

٢. تحليل الانحدار المتعدّد (Multiple Regression Analysis) لاختبار تأثير المتغيّر المستقلّ، وأبعاده على المتغيّر التابع وأبعاده.

٣. معامل ارتباط سبيرمان للرتب (Spearman Correlation) لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

٤. تحليل اختبار مان-وتني (Whitney U Mann-)، ووليكوكسون (Wilcoxon W)، واختبار كندال (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal) لاختبار الفروقات للمتغيّرات الديمغرافيّة إزاء المتغيّرات المستقلّة والتابعة وأبعادها.

الإجابة عن السؤال الأول: ما العوامل المرتبطة بالعنوسة وارتفاع سن الزواج من وجهة نظر موظفي جامعة مؤتة

أولاً: اتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو ارتفاع سن الزواج

جدول (٨)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو ارتفاع سن الزواج مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
غلاء المهور يؤدي إلى تأخر الشباب عن الزواج.	٣,٨١	٠,٩٣	تنطبق غالباً
الطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة	٣,٧٩	٠,٩٩	تنطبق غالباً
ارتفاع تكاليف المعيشة والحياة	٣,٧٥	٠,٩٧	تنطبق غالباً
إشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة غير الزواج	٣,٧٢	٠,٩٩	تنطبق غالباً
حالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة في الزواج	٣,٧١	١,٠٠	تنطبق غالباً
مواصلة التحصيل العلمي	٣,٧٠	٠,٩٦	تنطبق غالباً
فقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة	٣,٦٩	١,٠٠	تنطبق غالباً
يعزف الشباب عن الزواج هربًا من تحمل المسؤولية	٣,٦٥	٠,٩٨	تنطبق غالباً
تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج ينعكس على بقية أفراد الأسرة.	٣,٥٩	٠,٩٩	تنطبق غالباً
تجاوز الفتى والفتاة سنًا معينًا يؤدي إلى صعوبة اختيار الشريك	٣,٥٧	١,٠١	تنطبق غالباً
المتوسط الكلي نحو ارتفاع سن الزواج	٣,٧٠	٠,٦٣	تنطبق غالباً

يتبين من خلال النتائج في الجدول (٨) المتعلق باتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو ارتفاع سن الزواج، أن الاتجاه العام كان ينطبق غالباً، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (٣,٧٠) بانحراف معياري (٠,٦٣).

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (٨) لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو ارتفاع سن الزواج، أنه غالباً ما يؤدي غلاء المهور إلى تأخر الشباب عن الزواج، والطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وإشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة غير الزواج، وحالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة في الزواج، ومواصلة التحصيل العلمي، وعزوف الشباب عن الزواج هربًا من تحمل المسؤولية وتجاوز سنًا معينًا يؤدي إلى صعوبة اختيار الشريك.

ثانياً: اتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو العنوسة

جدول (٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة للعنوسة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يسهم توجه الذكور إلى الزواج من الأجنبيات في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٩٢	٠,٩٤	تنطبق غالباً
يؤدي تفضيل كلا الجنسين عدم الزواج حتى الانتهاء من التعليم في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٨٥	٠,٩٢	تنطبق غالباً
يساعد عدم اهتمام الأهل في البحث عن الشريك المناسب للزواج للأبناء في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٧٨	٠,٩٤	تنطبق غالباً
تزيد حياة المدينة وعدم الاهتمام في العلاقات الاجتماعية بين السكان في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٧٧	٠,٩٣	تنطبق غالباً
يسهم زيادة رفض الفتيات من الزواج من الرجال المتزوجين في زيادة معدلات العنوسة	٣,٧٦	٠,٩١	تنطبق غالباً
يساعد الشعور بالخوف من المسؤوليات المترتبة على الزواج في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٧٥	٠,٩٤	تنطبق غالباً
يساعد تشدد الأهل في الشروط الواجبة في اختيار الزوج في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٧٣	٠,٩٤	تنطبق غالباً
يؤدي رفض الفتيات الزواج بمن هم أصغر سنا منهن في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٧٠	٠,٩٨	تنطبق غالباً
يؤدي خوف الفتيات من فقدان أو ترك الوظيفة بسبب الزواج في زيادة معدلات العنوسة.	٣,٦٩	٠,٩٦	تنطبق غالباً
يسهم عدم منح الأهل الحرية للأبناء والبنات في اختيار الشريك للزواج في رفع معدلات العنوسة.	٣,٦٤	٠,٩٨	تنطبق غالباً
المتوسط الكلي للعنوسة	٣,٧٦	٠,٥٧	تنطبق غالباً

يتبين من خلال النتائج في الجدول (٩) المتعلق باتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو العنوسة، أن الاتجاه العام كان ينطبق غالباً، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (٣,٧٦) بانحراف معياري (٠,٥٧).

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (٩) لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة للعنوسة، أنه غالباً ما يسهم توجه الذكور إلى الزواج من الأجنبيات في زيادة معدلات العنوسة، وتفضيل كلا الجنسين عدم الزواج حتى الانتهاء من التعليم في زيادة معدلات العنوسة وعدم اهتمام الأهل في البحث عن الشريك المناسب للزواج للأبناء في زيادة معدلات العنوسة، وتزيد حياة المدينة وعدم الاهتمام في العلاقات الاجتماعية بين السكان في زيادة معدلات العنوسة، وتسهم زيادة رفض الفتيات من الزواج من الرجال المتزوجين في زيادة معدلات العنوسة، ويساعد الشعور بالخوف من المسؤوليات المترتبة على الزواج في زيادة معدلات العنوسة، ويساعد تشدد الأهل في الشروط الواجب توفيرها في اختيار الزوج في زيادة معدلات العنوسة، ويؤدي رفض الفتيات الزواج بمن هم أصغر سنا منهن في زيادة معدلات العنوسة، ويؤدي خوف الفتيات من فقدان أو ترك الوظيفة بسبب الزواج في زيادة معدلات العنوسة، ويسهم عدم منح الأهل الحرية للأبناء والبنات في اختيار الشريك للزواج في رفع معدلات العنوسة.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل هنالك علاقة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو ارتفاع معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى للخصائص للمبحوث (النوع الاجتماعي، الجنسية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، وهل سبق لك الزواج، وعدد مرات الزواج) ؟

١. العلاقة بين النوع الاجتماعي وهل سبق لك الزواج للمبحوثين في معدلات العنوسة في المجتمع الأردني

الجدول(١٠)

العلاقة بين النوع وهل سبق لك الزواج للمبحوثين في ارتفاع معدلات العنوسة في المجتمع الأردني باستخدام اختبار مانوتني لعينتين مستقلتين.

المتغيرات الديموغرافية	اختبار مانوتني MannWhitney U	الدرجة المعيارية Z	مستوى الدلالة α
النوع الاجتماعي	5801.0	0.903	٠.366
هل سبق لك الزواج	6368.0	0.119	٠.905

* غير دالة إحصائياً على مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠١) فأقل.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار مان – وتني (MannWhitney U) لعينتين مستقلتين، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١٠) إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية.

وتشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١٠) إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (هل سبق لك الزواج) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية.

٢. العلاقة بين (الجنسية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد مرات الزواج) للمبحوثين في ارتفاع معدلات العنوسة في المجتمع الأردني

الجدول (١١)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود علاقة لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني التي تعزى إلى (الجنسية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد مرات الزواج).

المتغيرات الديموغرافية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation	
					R	مستوى الدلالة α
العمر	0.097	٠.038	2.524	٠.012	0.121(*)	٠,٠٣٧
المستوى التعليمي	0.162	٠.039	4.176	٠.000	0.195(*)	٠,٠٠٠
مستوى الدخل	0.086	٠.038	2.232	٠.026	0.109(*)	٠,٠٤٦
عدد مرات الزواج	0.105	٠.038	2.776	٠.006	0.127(*)	٠,٠٠٨

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) فأقل

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's taub for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١١) إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (الجنسية) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة من قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (٣,٢١٨)، ويشير الجدول أعلاه إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (العمر) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة من قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (٢,٥٢٤)، ويشير الجدول أعلاه إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (المستوى التعليمي) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة من قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (٤,١٧٦). كما يشير الجدول أعلاه إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (مستوى الدخل) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة من قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (٢,٢٣٢). كما يشير الجدول أعلاه إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (عدد مرات الزواج) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة من قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (٢,٧٧٦).

ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (١١) وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية إحصائياً ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متغيرات (الجنسية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد مرات الزواج) واتجاهات موظفي جامعة مؤتة نحو معدلات العنوسة في المجتمع الأردني.

مناقشة النتائج:

١. دلت النتائج أن اتجاهات موظفي جامعة مؤتة لارتفاع سن الزواج في أنه غالباً ما غلاء المهور يؤدي إلى تأخر الشباب عن الزواج، والطموح الزائد في مواصفات الزوج أو الزوجة، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وإشباع الدافع الجنسي بطرق متعددة غير الزواج، وحالة الأسرة المادية تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة في الزواج، ومواصلة التحصيل العلمي، وعزوف الشباب عن الزواج هربًا من تحمل المسؤولية وتجاوز سنًا معينًا يؤدي إلى صعوبة اختيار الشريك. وتفسر هذه النتيجة على أنه تنتشر في أوساط المجتمع أفكار تحبذ تأخير الزواج أو تشكك في جدواه أو تقلل من قيمته أو تقدم نماذج بديلة عنه بالإضافة إلى الأحوال الاقتصادية من شح وفقر وبطالة لأن الزواج بحاجة إلى تكلفة مالية عالية والتزامات مصطنعة عوضاً عن دعوى النضوج الاجتماعي وتشجيع تأخير الزواج وهذا مرده إلى فكرة أن النضج الاجتماعي تتحقق قبل وأن الفرد يجب أن ينضج اجتماعياً قبل ان يتزوج. وهذا النضج المزعوم أمر غير منضبط يصعب حصره٠ وقد ترجع هذه لعد عوامل وأسباب منها البطالة وارتفاع تكاليف المهور والزواج والبطالة تؤثر كعامل رئيس على ظاهرة العنوسة من ناحيتين من جهة الشباب الذين تحول بطالتهم دون إكمال نصف دينهم.. ومن جهة الفتيات اللواتي تشكّل بطالتهنّ عاملاً في عزوف الشباب عنهن فكثير من الشباب يحتاجون الفتاة العاملة لتساعد في أعباء الحياة وتشارك في المسؤوليّة وهو مطلب لم يعد غريبًا ولا منبوذًا. ثم التكاليف الباهظة التي مازالت بعض الأسر تصرّ على تكبيل الشباب بها.وثمّة عامل آخر هو تغيّر ثقافة المجتمع وتأثر بعض الشباب بسلبيّات وثقافة الفضائيّات التي أفرزت توجّهًا لديهم في عدم الارتباط بالزواج مبكّرًا هربًا من المسؤوليّة والقيود التي يفرضها إلى جانب إغراء الانفتاح وما جرّه من إرهاصات. جعلت الشباب يفكّر كثيرًا قبل الارتباط بسبب ما يراه من انفتاح بعض الفتيات وتوفّر بدائل التسلية عنده بكل أسف. حتى الفتيات تبدّلت نظراتهنّ وأصبحن يفضّلن التعليم والنجاح في العمل خوفًا من مشاكل الزواج وتحكّم الأزواج.

أما تفسير بروز ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج بمعدلات عاليه، فيُعزى ذلك إلى ما يلي:

١- الضغوط الاجتماعية العالية على تلك الفئة، المتمثلة بتأخر سن الزواج لدى الجنسين، في ظل الظروف المالية الصعبة، وارتفاع نسب البِطالة بين الشباب، وخاصة عند الإناث في هذه المرحلة.

٢-عدم الاستقرار النفسي والعاطفي لدى هذه الفئة، نتيجة تلك الظروف الصعبة، خاصة عند الإناث اللواتي أصبح مصيرهن معلقاً من ناحية الزواج، بالحصول على وظيفة في أغلب الأحيان.

٣- السلطة الأسرية القاسية التي تمارس على الأبناء، وخاصة على الفئات العمرية الأقل، فكلما ارتفعت الفئة العمرية قلت السلطة الأسرية، وحصل أفرادها على الاستقلال المالي، وأصبح الفرد يحتل مكانة اجتماعية في المجتمع.

أما النظريات الاجتماعية الأقرب من هذه النتيجة، فتلتقي مع نظرية التفكك الاجتماعي واللامعيارية، بإشارتها إلى أن التضامن الميكانيكي بين الأفراد، يعمل كدرع واقٍ لهم من الجريمة والانحراف، فلا بد من أن تعمل المعاير الاجتماعية على توفير العدالة بين الجميع، وان يتحقق لأفراده ما يسعون إليه، لا أن تكون مجرد قيود وحواجز تقف أمام طموحاتهم ورغباتهم، فعندها يصبح التمرد والخروج على تلك المعايير، أمراً واردا إن لم يكن ضرورياً.

كما تلتقي مع نظرية التفكك الاجتماعي عندما قررت أهمية الترابط الاجتماعي، وانسجام المعايير الاجتماعية الضابطة للسلوك بين وحدات المجتمع المختلفة، فلا شك في أن اختلاف المعايير المنظمة للسلوك بين الأسرة، والمدرسة مثلا، يؤدي إلى صراعات داخلية واضطرابات نفسية تقود إلى السلوكيات العنيفة. ولكن يؤخذ عليها أنها لم تفسر الكيفية التي تتم بها واقعة الجريمة أو العنف أي لم توضح علاقة السببية بين التفكك الاجتماعي والعنف أو الجريمة عموماً، هذا بالإضافة إلى اعتمادها على عامل واحد وتركيزها عليه في تفسيرها للسلوك المنحرف.

كما تلتقي مع نظرية التجانس والتي تشير إلى أن الأشخاص المتماثلين في العوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والنفسية كالدين واللون والسن والجنس والمستوى التعليمي والإقتصادي والميول والإتجاهات، يستند عليها الإختيار للزواج وتشكيل الأسرة، حيث أن الشبيه يتزوج بشبيهته وإن التجانس هو الذي يفسر أحيانا إختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، فهناك من الرجال لا يقبلون الزواج ممن يكبرنهم في العمر أو يماثلهم في العمر إلا نادرا، أما بالنسبة للمرأة فإنها تتزوج ممن يكبرها في العمر أو ممن يماثلها سنا، وهذا يقلل من فرصها في الزواج، وبالنسبة للتعليم فأن النساء يملن إلى الزواج برجال أعلى منهن في المستوى التعليمي.

كما تلتقي مع نظرية التجاور المكاني والتي تشير إلى أنّ الأشخاص في إختيارهم للزواج يتم في نطاق جغرافي محدد، وضمن البيئة السكنية المحيطة بهم والمجاورة ممن كانوا متصلين معهم في علاقات أسرية وقرابية، أو في نطاق العمل أو مجال المهنة والدراسة، ومما لا شك فيه أن للتجاور المكاني أهمية، لكن يغلب على هذا العامل المستوى التعليمي والعمر للفتاة، فالشاب يبحث عمن يجاوره لكن بشرط أن تتطابق المواصفات التي يرغب بها في الزوجة، بحيث تكون أقل منه مستوى تعليمي وأصغر منه عمرا، فإذا وجدت هذه المواصفات فإنه لن يتردد في الزواج، والعكس إذا لم يجد هذه المواصفات. وقد التقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (مسعود، ٢٠٠٧) ودراسة (السناد، ٢٠٠٧) كما التقت مع دراسة (المطيري، ٢٠٠٩) والتي أشارت نتائجها إلى أنّ العوامل الإجتماعية والإقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب تتمثل في مواصلة التعليم، وتفضيل توفر الجمال في الطرف الأخر، إرتفاع تكاليف حفلات الزواج وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة الزوجية مع إرتفاع مستوى المعيشة الذي لا يتناسب مع الدخل وعدم القدرة على توفير المسكن المستقل.

٢. دلت النتائج أن اتجاهات موظفي جامعة مؤتة للعنوسة، وأنه غالباً ما يسهم توجه الذكور إلى الزواج من الأجنبيات في زيادة معدلات العنوسة، وتفضيل كلا الجنسين عدم الزواج حتى الانتهاء من التعليم في زيادة معدلات العنوسة وعدم اهتمام الأهل في البحث عن الشريك المناسب للزواج للأبناء في زيادة معدلات العنوسة، وتزيد حياة المدينة وعدم الاهتمام في العلاقات الاجتماعية بين السكان في زيادة معدلات العنوسة، وتسهم زيادة رفض الفتيات من الزواج من الرجال المتزوجين في زيادة معدلات العنوسة، ويساعد الشعور بالخوف من المسؤوليات المترتبة على الزواج في زيادة معدلات العنوسة، ويساعد تشدد الأهل في الشروط الواجبة في اختيار الزوج في زيادة معدلات العنوسة، ويؤدي رفض الفتيات الزواج بمن هم أصغر سنا منهن في زيادة معدلات العنوسة، ويؤدي خوف الفتيات من فقدان أو ترك الوظيفة بسبب الزواج في زيادة معدلات العنوسة، ويسهم عدم منح الأهل الحرية للأبناء والبنات في اختيار الشريك للزواج في رفع معدلات العنوسة. وتفسر هذه النتيجة على أن هناك عوامل اجتماعية تحول دون تحقق الزواج في وقته المناسب أو تأخيره مما يخلق ظاهرة العنوسة كون الزواج من أهم العمليات والعلاقات الإنسانية والنظم الاجتماعية والتي تعد من موجبات ومستلزمات نماء الفرد ونضجه في مختلف نواحي الحياة وهذه العوامل تتمثل في المستوى المجتمعي ونقصد به تلك العوامل المرتبطة بمرجعية المجتمع القيمية وبنيانه الكلي ومؤسساته

الفرعية وكذلك بوظائفها وعملياتها لان السلوك الاجتماعي هو حصيلة تفاعل الفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية فإن هذه العوامل تؤثر بأشكال منظورة وغير منظورة على سلوك الفرد الاجتماعي ومنها الزواج اقداماً أو تأخيراً أو امتناعاً وهذه العوامل تندرج تحت القيم والأعراف السائدة والتي تظهر كمعايير اجتماعية وتتجسد إلى حد كبير في أنماط سلوكية. وقد التقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الضبيعي، ٢٠٠٠) والتي أشارت نتائجها إلى أنّ تفشي العنوسة يعود إلى جشع بعض الآباء في رفع المهر والتباهي والمفخرة بالمتطلبات والمستلزمات، يضاف إلى التباهي بالأنساب، وإلى الزواج بالأجنبيات لأنهن أكثر فتنة وجمالا وأرخص مهرًا من بنات الوطن، وبعضها مرتبط بالفتاة نفسها كالتذرع بإكمال الدراسة، فضلا عن ذلك يجب أن تتوافر الشهادة والشكل والنسب والمستوى الاقتصادي والمنصب حتى تقبل بالزواج منه. كما التقت مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٠) والتي أشارت نتائجها إلى أنّ تفشي العنوسة يعود إلى عدم القدرة على تلبية تكاليف الزواج، كما التقت مع دراسة (خوالدي، ٢٠٠٤) والتي أشارت نتائجها أن الانفتاحية والتحرر الزائف يساهمان في ازدياد ظاهرة العنوسة.

٣. دلت النتائج على عدم وجود علاقة بين النوع الاجتماعي وهل سبق لك الزواج للمبحوثين في معدلات العنوسة في المجتمع الأردني، في حين أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين (الجنسية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد مرات الزواج) للمبحوثين في درجة معدلات العنوسة في المجتمع الأردني. وقد التقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشهراني، ٢٠٠٢) ودراسة (الناقولا، ٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها أن قلة فرص العمل وعدم الحصول على عمل دائم يسهم في تأخر زواجهم ولا سيما الذكور.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فقد تم صياغة التوصيات التالية:

١. ضرورة دعم الأسر المحتاجة بمعونات وطنية تسد احتياجاتهم، وبتشجيع التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع للإقبال على الزواج.
٢. ضرورة تجاوز العديد من المظاهر الإجتماعية الزائفة المصاحبة لعادات ومراسم الخطبة والزواج.
٣. ضرورة أن تسهم الجمعيات والمؤسسات الخيرية إسهاما كبيرا في الحث على الزواج وإيجاد التدابير الشرعية للتقليل من تأخيره، ومنها الزواج الجماعي وتحديد المهور، وتعدد الزوجات، ومنع الزواج من الخارج.
٤. مساهمة الدولة في التخفيف من متطلبات الزواج بتقديم العديد من الخدمات الاجتماعية والإنسانية والمادية يتجلى في:

أ- منح قروض للزوجين الشابين طويلة الأمد لتمكينهما من حياتهم الأسرية بعيداً عن الضغوط الاقتصادية.
ب- تنظيم عملية الزواج الجماعي التي تقوم بها وزارات الدولة ومؤسساتها ومنظماتها الحكومية والأهلية للحد من الآثار السلبية لتأخر سن الزواج لدى الشباب بشكل عام، ولدى الشباب الجامعي بشكل خاص.
ت- بناء الوحدات السكنية الشعبية والشبابية للمتزوجين الجدد، وبأسعار مخفضة حسب التكلفة.

٥. إجراء المزيد من الدراسات وتعميمها على كافة شرائح المجتمع والتي تبحث في عوامل أخرى لم تقم الدراسة باختبارها مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الثقافية، والذاتية، والنفسية.... الخ.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

أبو أسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٥). **أثر التكيف الزواجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠٠٨). **الإرشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو توته،عبد الرحمن محمد(1998)، **علم الأجرام**، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندريه،مصر.

أبو زهري، علي زيدان والزعانين، جمال عبد ربه وحمد، جهاد جميل.(٢٠٠٨). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له. **مجلة جامعة الأقصى**، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ص ص١٢٥-١٧٢.

أبو مصطفى، نظمي(٢٠٠٦)، العوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة دراسة ميدانية على عينة من أبناء المجتمع الفلسطيني، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية.

أبوحوسة، موسى، (١٩٩٤)، **تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الإجتماعية**، الجامعة الأردنية، عمان.

أحمد، عبدالرحمن توفيق(٢٠٠٦). **دروس في علم الإجرام**، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

آل رشود، سعد محمد سعد.(٢٠٠٠). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف(دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانية بمدينة الرياض)**. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

الطويل، هاشم (٢٠٠٦)، اتجاهات الطلبة العرب في الجامعات الأمريكية نحو الدراسة، والعمل -الدخل، والمستقبل، **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية / الجامعة الأردنية** المجلد (٢٣)، العدد(٢). ص ص ٣٩٩-٣٨٧، ٢٠٠٦

الجربوع، أيوب، الباتل، عبدالله، اليوسف، نوره، التويجري، حمد، الزين، داليا (٢٠٠٥).المساهمة الاقتصادية للمرأة في المملكة العربية السعودية، **ورقة عمل مقدمة لمنتدى الرياض الاقتصادي، مركز الجيل للاستشارات، ٤-٦ كانون الثاني.**

جمعية العفاف الخيري، (٢٠٠٤)، **العنوسة الواقع والأسباب**.الندوة التي نظمتها جمعية العفاف الخيرية – عمان.

الجميلي، فتحية عبدالغني(٢٠٠١). **الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة**، الأردن، عمان: المكتبة الوطنية.

جوده، جهاد، وعلي حموده(٢٠٠٦). **علمي الاجرام والعقاب**، الامارات العربي المتحدة، دبي: أكاديمية شرطة دبي.

الجوير، إبراهيم مبارك، :(1995)**تأخر الشباب الجامعي في الزواج**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض

الحسن، احسان، (٢٠٠٨). " **علم اجتماع الجريمة** " ط١، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

حسن، محمد صديق، (2000)، ظاهرة العنوسة، الأسباب والدوافع، **مجلة التربية**. العدد (٥٠)، ص ص ٨٤-١١٦.

حسين، حميدي،(٢٠٠٣)،" الخطر الجنائي ومواجهه " نشأة المعارف، الإسكندرية، مصر

الختاتنة، عبد الخالق، (١٩٩٧) " تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة الحصن في الأردن، **مؤتة للبحوث والدراسات**، ع (٨)، ٣، ٢٤٣-٢٦١.

الخضري، أسماء، (٢٠٠٩)، **"دور التأهيل والتدريب في تمكين المرأة البحرينية العاملة"**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التحديات التي تواجه المرأة البحرينية العاملة ٧-٩ نيسان ٢٠٠٩

خليفة، عبدالله حسين،(٢٠٠٠)، **التنمية والجريمة في العالم العربي: دراسة ميدانية**، بحث مقدم للمؤتمر الثامن والعشرين لقضايا السكان والتنمية، للمركز الديموغرافي بالقاهرة المنعقد خلال الفترة ٨-١٠/١٢/١٩٩٩.

خوالدي، سليمان، (٢٠٠٤)، ظاهرة العنوسة أسبابها وطرق العلاج والوقاية، مكتب الخدمة الإجتماعية، فلسطين.

الخولي، سناء :(2004) **الأسرة في عالم متغير**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ربيع، عماد محمد، وفتحي الفاعوري، ومحمد العفيف(٢٠١٠). **أصول علم الإجرام والعقاب**، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

الرشيد، عماد الدين، (2000)، **العزوبة إلى أين**، دار الفكر، دمشق.

ساعاتي، سامية، (١٩٩٨) **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت

السعيد، كامل، (١٩٩٨)، **شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات الأردني دراسة مقارنة** الأردن، عمان: المكتبة الوطنية.

السلمي، مشعل (٢٠١٠).**النموذج السعودي لتطوير وتحديث التعليم العالي**، متوفرة عبر www.shura.gov.sa/.../ShuraArabic/.../Dr.+Mishaal +Bin+ Mohammad +Al-Salmi

السناد، جلال، (٢٠٠٧)، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، **مجلة جامعة دمشق** – المجلد (٢٣) العدد (١)، ص ص ٨٣-١٢٤.

الشعباني، فاطمة، (١٩٩٧)، **العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخير سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

الشهراني، عبدالله، (٢٠٠٢)، **العمر المفضل للزواج في المجتمع السعودي**، دراسة مسحية، جامعة الملك سعود، الرياض.

صادر، كارين، (١٩٩٦)، **العنوسة مساحة أنثوية**، الطبعة الأولى، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق.

الصالح، مصلح، (٢٠٠٢)، **التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة**، دراسة في علم الاجتماع، عمان: مؤسسة الوراق.

صبيح، إنصاف(٢٠٠٣)، **العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج دراسة مقدمة لنيل درجة مساعد مجاز في الخدمة الاجتماعية**، معهد الخدمة الاجتماعية، دمشق.

صديق، حسين، (٢٠١١)، الاتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية عرض- وتقويم، مجلة جامعة دمشق–المجلد (٢٧)-العدد (٣)، ص ص ٣٢٣ - ٣٦١

الضبعي، إبراهيم، (2000)، **تفشي العنوسة أسبابها وآثارها**، دار الشباب، الدوحة.

ضيف، عبد الودود،(2000)، **داء تفشي العنوسة أسبابها وآثارها وطرق علاجها**، دار الفلاح، الكويت.

الطيار، فهد عبدالعزيز، (٢٠٠٥)، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبد الهادي، أحمد إبراهيم (٢٠٠٩) **السلوك التنظيمي: دراسة في التحليل السلوكي للرجل والمرأة في العمل والإدارة**، بنها: مكتبة الجامعة.

عبدالله، عبدالمنعم، (٢٠٠٥)، **العنوسة: أسبابها-أثارها-علاجها**، دارالأفاق العربية، الطبعة الأولى،

القاهرة.

العتيبي، خالد سعد.(٢٠٠٤). **اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة**"دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

العتيبي، شقير حمود، (2000)، **العنوسة، المشكلة والعلاج**، الإدارة العامة للثقافة والنشر- الرياض.

العرب إيمان محمد، (٢٠٠٣)، **ملامح التغيرات في الأسرة المصرية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

العكايلة، محمد سند، (٢٠٠٦)، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان

عمر، محمود احمد، وفخرو، حصة عبد الرحمن، والسبيعي، تركي، وتركي، أمنه.(٢٠١٠).**القياس النفسي والتربوي**.الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

العمر، معن خليل(٢٠٠٥). **التفكك الاجتماعي**، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العموش، احمد (١٩٩٥)، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعاصرة لقرية في جنوب الأردن – دراسة ميدانية. **مؤتة للبحوث والدراسات**، ع (١١)، ٣، ١٥٧.

الغامدي، سعيد بن أحمد شويل.(٢٠٠٢). **اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الغزوي، فهمي، وعبدالعزيز خزاعله، ومعن خليل، ونايف البنوي، وجنان الطاهر(٢٠٠٦). **المدخل إلى علم الاجتماع**، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الغزوي، فهمي، ونايف البنوي(١٩٩٦). **أنماط الجريمة في الأردن**، مصر، القاهرة: المجلة الجنائية القومية، المجلد ٣٩، العدد ٢، ص ص١٢٨-١٤٢.

الغطريفي، بدر، (٢٠٠٦)، " **التنمية البشرية والجريمة: دراسة وصفية وتحليلية اعتماداً على مؤشرات التنمية والجريمة في سلطنة عُمان**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

غنايم، إبراهيم (٢٠٠٥). **استشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة فى المملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٣٣**، متوفر عبر taibahuevents.com/studies/mehana.doc

الفوزان، عبدالله(٢٠٠٢). **قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة**، السعودية، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الكساسبه، فهد(٢٠١٠). **وظيفة العقوبة ودورها في الإصلاح والتأهيل**، الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الاسري**، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

مسعود، أماني(٢٠٠٧)، **العنوسة: أسبابها وتأثيرهاعلى شخصية المرأة**، التلوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق.

المطيري، حنان (٢٠٠٩)، **العوامل الإجتماعية والإقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي**، رسالة ماجستير، جامعةالملك عبدالعزيز، السعودية.

منصور، محمد (٢٠٠١)، **أسباب تأخر الزواج وعلاجها في الفقه الإسلامي المقارن**، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض.

ناصر، إبراهيم(٢٠٠٤). **التنشئة الاجتماعية**، الأردن، عمان: دار عمان للنشر والتوزيع.

الناقولا، جهاد (٢٠٠٣)، **العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

نجم، محمد صبحي(٢٠٠٦). **الجرائم الواقعة على الأشخاص،** الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

النفيسة، عبدا لله عبد الرحمن إبراهيم.(٢٠٠٩). **اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية: الرياض.

الوريكات، عايد (٢٠٠٨). **نظريات علم الجريمة،** الأردن، عمان: دار الشروق، الطبعة الثانية.

الوريكات، محمد عبدالله (٢٠٠٩). **أصول علمي الإجرام والعقاب،** الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الوريكات، محمد عبدالله (٢٠١٠). **مبادئ علم الإجرام،** الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

وزارة الاقتصاد والتخطيط، **خطة التنمية الثامنة،** ٢٠٠٤-٢٠٠٨

وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠١٠)**.البحث الديمغرافي،** الرياض، المملكة العربية السعودية.

وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠١١).**بحث القوى العاملة،** الرياض، المملكة العربية السعودية.

وزارة الاقتصاد والتخطيط، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي**" تقرير حول مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل" ٢٠٠٤م.**

يسر، أنور علي وآمال عبدالرحيم (١٩٩٩). **أصول علمي الإجرام والعقاب،** مصر، القاهرة: دار النهضة العربية.

ب. المراجع الأجنبية:

Baber, Ray E., (1980): **Marriage And The Family**, New York, Mc Grow Hill,2nd Edition

Casey E. Copen, Kimberly Daniels, Jonathan Vespa, And William D. Mosher, (2012), First Marriages In The United States: Data From The 2006–2010 National Survey Of Family Growth. **National Health Statistics Reports** N Number 49 N March 22, P:1-21.

Cochrane,, W (2010). The Relationship Between The Perception Of Suffering As One Of The Types Of Economic Stress, In The Late Age Of Marriage, **Population And Development Review**، 20 (4): 811-29..

Durkheim, Emile. (1892). **The Division Of Labor**. The Free Press, London: Allen & Unwin.

Feingold, A. (1992).Gender Differences In Mate Selection Preferences: A Test Of The Parental Investment Model, **Psychological Bulletin**,112:125-139.

Jean, Michel Bessette, (1997) **Sociologie Criminelle** In Jean Pierre Durand Et Robert Weil, **Sociologie Contemporaine**, 2 Ed Paris:: Vigot,P. 605

Jones, G. 2004. Not ‘When To Marry’ But ‘Whether To Marry’: The Changing Context Of Marriage Decisions In East And Southeast Asia, In Jones, G. & Ramdas, K. (Ed.), **National University Of Singapore**: Asia Research Institute.

Marciano, T. D (1986). Families And Religions. In M. B. Sussman & S. K. Stienmetz. Handbook Of Marriage And Family. New York**: Plenum Press**, Pp. 285-315.

Rajecki, D., Et Al. (1991).Successful Personal Ads: Gender Differences And Similarities In Offers.Stipulations And Outcomes. **Basic & Applied Social Psychology**,12:475-469.

Simpsons, Roona. 2003. Contemporary Spinsters In The New Millennium: Changing Notions Of Family And Kinship. **New Working Paper Series**, Issue 10, July 2003. Gender Institute, London School Of Economics.